

**العلاقة بين أنماط الاستشارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي)  
وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة  
العاديين في مدارس السلط**

بلال عادل الخطيب\*\*

آلاء يوسف محمود الشياب\*

# العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي)

## وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة

### العاديين في مدارس السلط

لا جدال فيها منذ وجد الإنسان على هذا الكوكب. ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماماً خاصاً بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم أو مواهبهم بصورة استثنائية في أحد ميادين النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع، وهم يسمون المتميزون أو الموهوبون أو المتفوقون.

وقد تطور مفهوم الموهبة والتفوق عبر العقود الماضية، إذ ساد الاعتماد الأساسي في تحديد الموهبة والتفوق على اختبارات الذكاء التقليدية المقننة، وعلى اختبارات التحصيل الدراسي؛ وبناءً على ذلك فإن عملية التعرف والكشف عن الموهوبين ليست أمراً سهلاً؛ نظراً لكون هذه الأساليب في التعرف والكشف عن الموهبة قد تستهدف مجالاً معيناً من مجالات الموهبة، وقد تغفل عن مجالات أخرى [1].

وينبغي البحث عن أساليب مختلفة تهتم بالخصائص الشخصية النفسية والمحورية التي تميز الموهوبين والمتفوقين بصورة واضحة، وخير مثال على ذلك نظرية الانقسامات الإيجابية لدابروسكي التي تقدم معالجة تفصيلية لمفهوم (Theory of Positiv Disintegration, TPD)

الإمكانات المتطورة للموهبة وتطوراتها الديناميكية، فبالإضافة إلى المواهب والقدرات الخاصة والذكاء، فإن مفهوم الاستثارة الفائقة (Overexcitabilities) الذي تضمنته نظرية دابروسكي يُعد إطاراً جديراً بالاهتمام في النظر إلى مفهوم الموهبة من خلال خمسة أنماط أساسية وهي (النفس حركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية)، إذ تُعد هذه المظاهر الشخصية الخاصة بالاستثارة الفائقة (OEs) مؤشراً قوياً على

الملخص\_ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط. تكونت عينة الدراسة من (336) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع والصف التاسع في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم، ومدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدارس السلط، منهم (100) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، و(236) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس أنماط الاستثارة الفائقة، ومقياس تورنس للتفكير الإبداعي بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات).

أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين جاءت على النحو الآتي: نمط الاستثارة العقلية جاء بالمرتبة الأولى، تلاه نمط الاستثارة النفس حركية، ثم نمط الاستثارة الحسية، ثم نمط الاستثارة التخيلية، وجاء نمط الاستثارة الانفعالية بالمرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة العاديين جاءت على النحو الآتي: نمط الاستثارة الحسية جاء بالمرتبة الأولى، تلاه نمط الاستثارة التخيلية، ثم نمط الاستثارة النفس حركية، ثم نمط الاستثارة الانفعالية، وجاء نمط الاستثارة العقلية بالمرتبة الأخيرة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) في أنماط الاستثارة الفائقة، والتفكير الإبداعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، لصالح الموهوبين. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين.

#### 1. المقدمة

تُعدّ الفروق الفردية بين البشر في خصائصهم وقدراتهم حقيقة

النمو والاستعداد التطوري ووجود الموهبة [2].

فالمتمتع لخصائص الموهوبين الشخصية وفق مفهوم الاستشارة الفائقة (OEs)، يلاحظ أنها تعطي مؤشراً قوياً للخبرات التطورية في المجالات العقلية والتخيلية والانفعالية، ولأن القدرات الإبداعية بما فيها التفكير الإبداعي الذي يُعد من أهم الخصائص العقلية التي يتميز بها الموهوبين، فالإبداع أحد أشكال الموهبة التي تضم بالإضافة إلى الإبداع القدرات العقلية (الذكاء) والانفعالية والنفس حركية [3].

وفي هذا السياق بيّن أبو جادوا ونوفل [4] أن المبدع يتصف بإدراك العلاقات بين الأشياء، وغزارة المعلومات، وسعة الخيال، والمرونة والطلاقة في التفكير، والمثابرة في إنجاز المهمات، والملل من الروتين، وتوليد الأفكار والبدائل، والميل إلى المخاطرة، والاستقلالية في إنجاز الأعمال، وأن كل هذه الصفات مجتمعة من شأنها أن تؤدي إلى التفكير الإبداعي.

كما أوضح سليمان [5] وجود مجموعة من الخصائص الإيجابية للموهوبين والمبدعين منها العمق والاتساع في الاطلاع، والخصوبة اللغوية وبخاصة الكلمات التي تتصف بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل، والميل إلى مخالطة الكبار والمتعة في مجالستهم، ولديهم أصالة في تفكيرهم وخيال خصب. ونظراً لأهمية أنماط الاستشارة الفائقة ودورها في تحديد مستوى التفكير الإبداعي لدى الموهوبين، قامت كالك [6] بدراسة توصلت من خلالها إلى أن أنماط الاستشارة الفائقة تُعد عاملاً مهم للتمييز بين مستوى الموهوبين إبداعياً، وقد أكدت دراسة إيلي [7] هذه النتيجة وأظهرت أن أنماط الاستشارة الفائقة يمكن التنبؤ من خلالها بما نسبته (70.4%) من القدرات الإبداعية بين مجموعة الموهوبين إبداعياً، إذ أوضحت أن هناك علاقةً ارتباطية موجبةً بين درجات المجموعة على مقياس تورانس للإبداع (WMMR) ودرجاتهم على مقياس أنماط الاستشارة الانفعالية.

واستناداً إلى تميز الأفراد الموهوبين في خصائص وصفات عقلية، ومعرفية، واجتماعية، وانفعالية تميزهم عن

غيرهم من الأفراد العاديين، لا بد من استخدام نظريات تكشف عن هذه الخصائص والصفات، وتلائم معها، وتلبي احتياجاتهم، وتتاسب قدراتهم وطاقاتهم وإمكاناتهم، وتتيح لهم فرص تعلم التفكير ومهاراته ومنها التفكير الإبداعي ومهاراته المتمثلة بالطلاقة والأصالة والمرونة، ومن بين هذه النظريات نظرية دابروسكي (الاستشارة الفائقة) التي تعد مؤشراً دالاً على الإمكانيات التطورية والإبداعية للأفراد الموهوبين، وتعد مؤشراً على وجود الموهبة.

## 2. مشكلة الدراسة

يُعد تعليم الطلبة ومنهم الموهوبين مهارات التفكير الإبداعي وتدريبهم على ممارستها، من العوامل التي تساعد على حدوث النهضة الفكرية والثقافية في العصور الحديثة، لهذا فإن أهمية التفكير الإبداعي تأتي من الاعتقاد المتزايد الذي يقع على عاتق التربويين في مجال - الموهبة والإبداع - أن ينشئ أجيالاً قادرة على استخدام التفكير الإبداعي ومهاراته بشكل فاعل، نتيجة وجود التحديات والمشكلات المنبثقة من البيئة العالمية السياسية، والاقتصادية، والتحول العالمية.

وحول واقع المناهج والخطط الدراسية التي تقدم للطلبة في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، يتضح أنها لا تستند إلى نظريات تهتم بالخصائص الشخصية النفسية والمحورية التي تميز الطلبة الموهوبين أو حتى العاديين بصورة واضحة، وتغفل أشكال التفكير والتفكير الإبداعي منها، ولا تلبي حاجاتهم المختلفة كالحاجات النفسحركية والحسية والتخيلية والعقلية والانفعالية منها؛ لذلك لاحظت الباحثة حاجة الطلبة سواء أكانوا موهوبين أم عاديين في هذه المدارس إلى مناهج وخطط دراسية حديثة متنوعة تبرز طاقاتهم الإبداعية وتلبي احتياجاتهم التطورية (الانفعالية)، تختلف عن المناهج والخطط الدراسية التقليدية المتوفرة في هذه المدارس.

وانطلاقاً من ندرة البحوث في هذا المجال وأهمية أنماط الاستشارة الفائقة في تطوير تفاعلات الفرد الانفعالية والاجتماعية وأثرها الكبير على تنمية مهارات التفكير، ومنها مهارات التفكير

- الأهمية النظرية:

يتوقع أن توفر هذه الدراسة أطر نظرية ودراسات سابقة تتعلق بأنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي)، والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، والذي سيعيد إضافة للمكتبة العربية، ومساهمة في زيادة الحصيلة للمعرفة الإنسانية حول الموهبة والتفوق، وأنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي)، والتفكير الإبداعي، والتي يمكن أن تكون ركيزة للباحثين والدارسين.

- الأهمية التطبيقية:

توفر الدراسة الحالية معلومات وحقائق عن طبيعة الشريحة التي تتعامل معها الباحثة؛ مما تفيد العاملين في الحقل التربوي في الأمور الآتية:

- تعطي تصوراً للمسؤولين عن العملية التربوية عن أهمية أنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، الأمر الذي يساهم في وضع الخطط والبرامج والوسائل وتصميم المناهج التي تساعد في تنمية التفكير الإبداعي، وتلبي احتياجات الطلبة الموهوبين في الأردن.

- تفيد المعلمين والمدرسين لاستعمال طرق تدريس متطورة تتناسب مع النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

د. التعريفات الإجرائية

- أنماط الاستثارة الفائقة: عرفها دابروسكي (Dabrowski, 1972) المشار إليه في فيليك [8] بأنها: قدرة فائقة تظهر على شكل رد فعل للمثيرات الداخلية والخارجية التي يظهرها الفرد على شكل رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية، والطاقة الجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات. وتظهر في خمسة أنماط نفسية فائقة وهي: (النفس حركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية)، والتي تعد مؤشراً دالاً على الإمكانيات التطورية أو النمو الانفعالي للأفراد الموهوبين، وتعد مؤشراً على وجود الموهبة.

- التفكير الإبداعي: عرف تورانس [9] التفكير الإبداعي بأنه: "عملية إدراك التغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة

الإبداعي؛ تولدت مشكلة الدراسة الحالية التي تبلورت في الكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدارس السلط. إذ أن عدم وجود الدراسات العربية التي بحثت في هذا المجال - في حدود علم الباحثة؛ يعطي مبرراً لإجرائها. وعلى وجه التحديد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ. أسئلة الدراسة

1. ما أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين؟

2. هل يختلف الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين في أنماط الاستثارة الفائقة؟

3. هل يختلف الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين في التفكير الإبداعي؟

4. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين أنماط الاستثارة الفائقة السائدة وبين أبعاد التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، ومعرفة أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، ومعرفة فيما إذا كان هناك اختلاف بين الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين في أنماط الاستثارة الفائقة، والتفكير الإبداعي.

ج. أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها وهو العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين في مدارس السلط، وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها جانبين مهمين وهما كالتالي:

يتميز الطلبة الموهوبين بعدد من الخصائص الجسمية التي تميزهم عن غيرهم من الطلبة العاديين، وتمثل هذه الخصائص بأنهم أكثر وزناً وطولاً، وأكثر نشاطاً وحيوية، وكذلك الخلو من الاضطرابات العصبية، ولديهم القدرة في المحافظة على تفوقهم الجسدي والصحي مع مرور الزمن، كما إنهم يتقدمون قليلاً في نمو العظام مقارنةً بالعاديين، كما إنهم ينضجون في وقت مبكر قياساً بعمرهم [11].

هذا بالإضافة إلى تميزهم بقدرات حركية أكثر ملائمة ومرونة، ومهارات حركية متقدمة، كما يقل لديهم عيوب السمع والبصر والنطق، ويتصفون بمستوى مرتفع من اللياقة البدنية بشكل عام، وهم أوفر صحة مقارنةً بغيرهم، كما يتعلمون المشي والكلام بفترة أسرع من غيرهم [12].

ثانياً: الخصائص المعرفية والعقلية

يتميز الطلبة الموهوبين بعدد من الخصائص المعرفية والعقلية تتمثل في سرعة التعلم والاسترجاع، والتميز بنسب ذكاء مرتفعة، كما أنهم يهتمون بالعلاقات العددية، والموضوعات العلمية، ويتميزون بدرجة كبيرة من استقلال التفكير، ودقة الملاحظة، وقوة الذاكرة، فهم يتمتعون بسرعة وعمق الفهم، بالإضافة إلى حب الاستطلاع غير العادي، والميل للموضوعات التي تثير لديهم الخيال والاكتشاف أكثر من الموضوعات التي تكون فيها الأفكار واضحة ومحددة القدرة، ورؤية الأشياء من أكثر من زاوية، والقدرة على التفكير الإبداعي [10].

ثالثاً: الخصائص الاجتماعية والانفعالية

يتميز الطلبة الموهوبين بعدد من الخصائص الاجتماعية والانفعالية التي تميزهم عن غيرهم من الطلبة العاديين، وتمثل هذه الخصائص في الاتزان الانفعالي، والميل إلى المرح والدعابة، وعدم العصبية، كما إنهم أكثر نضجاً من الناحية الاجتماعية، فهم يتميزون بحب النشاطات الثقافية والاجتماعية والمشاركة فيها، كما أن علاقاتهم بالآخرين تتسم باللطافة، وحسن التعامل، هذا بالإضافة إلى ميلهم إلى صحبة الكبار [11].

فرضيات جديدة والتوصل إلى نتائج محددة بشأنها، واختبار الفرضيات والربط بين النتائج وتعديلها وإعادة اختبارها ثم تعميمها".

- الطلبة الموهوبون: هم "أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني [10]. ويقصد بهم بهذه الدراسة طلبة الصف السابع والتاسع في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم، والمتحقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مدارس السلط.

- الطلبة العاديين: ويقصد بهم طلبة الصف السابع والتاسع الذين يدرسون في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدارس السلط.

أدوات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بمدى توافر الخصائص السيكومترية من صدق وثبات الأدوات المستخدمة، وهي مقياس أنماط الاستشارة الفائقة، واختبار تورنس للتفكير الإبداعي.

منهج الدراسة المستخدم: وهو المنهج الوصفي، وهو الذي يصف الظاهرة كما هي دون تغيير أو تعديل.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: طلبة الصف السابع والتاسع من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين.

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2013.

- الحدود المكانية: المدارس الحكومية الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم، ومدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مدارس السلط.

### 3. الإطار النظري والدراسات السابقة

خصائص الطلبة الموهوبين:

يتميز الموهوبين بعدد من السمات والخصائص، سواء من الناحية الجسمية أو العقلية، أو الاجتماعية، أو الانفعالية، وفيما يلي توضيح لهذه الخصائص:

أولاً: الخصائص الجسمية

يظهرها الفرد على شكل رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية، والطاقة الجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات. وتظهر هذه الاستثارات في خمسة أنماط نفسية فائقة وهي: (النفسحركية، والحسية، والعقلية، والتخليبية، والانفعالية)، والتي تعد مؤشراً دالاً على الإمكانيات التطورية أو النمو الانفعالي للأفراد الموهوبين، وتعد مؤشراً على وجود الموهبة [8].

ويشير الأدب التربوي [14,15,16] إلى أن دابروسكي (Dabrowski) أكد على أن أنماط الاستثارة الفائقة تُعد من أهم العوامل التي تنتبأ بالإمكانيات التطورية للموهبة لدى الفرد. وفيما يلي توضيح لهذه الأنماط:

#### 1. الاستثارة الفائقة النفسحركية

##### (Psychomotor Over excitabilities)

يعبر عنها بالاستثارة الفائقة للنظام العضلي العصبي (Heightened Excitability Neuromucular)، وهذه الاستثارة النفس حركية يستدل عليها من خلال الطاقة الجسدية الزائدة، وسرعة الكلام، والعصبية، والتسرع في اتخاذ القرارات، والشعور بالأرق أو التملل المستمر، والإدمان على العمل، والنشاط الزائد وفرط الحركة وعدم الانتباه. ومن مظاهر الاستثارة النفس حركية داخل الغرفة الصفية التحدث بسرعة، وشد الشعر، ولعق الشفاه، ومص الأصابع، ومضغ الأقلام وغيرها من السلوكيات.

#### 2. الاستثارة الفائقة الحسية

##### (Sensual Over excitabilities)

وتكون هذه الاستثارة على شكل ردود أفعال للمثيرات الحسية، بحيث يظهر الأفراد ذوي الاستثارة الحسية العديد من الاهتمامات الفنية كالتمثيل، وزيادة الحاجة لتلمس الأشياء، والاستجابة للمثيرات الطبيعية المحيط بهم مثل الضوضاء والضوء. ومن مظاهر الاستثارة الحسية داخل الغرفة الصفية المبالغة في الاهتمام بالعديد من المثيرات كمصابيح الفلورسنت، والروائح وغيرها من المثيرات على حساب الجانب الدراسي.

#### 3. الاستثارة الفائقة التخليبية

مستويات النمو وفق نظرية دابروسكي:

تشير بايلي [13] إلى أن دابروسكي حدد خمس مراحل يمر بها الفرد أثناء عملية النمو والتطور بناءً على عدد من المتغيرات البيولوجية والنفسية العقلية والاجتماعية، وهذه المراحل هي: أولاً: اهتمامات الذات:

وفي هذه المرحلة تسود الأنانية وحب الذات لدى الفرد، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية عندما تسير الأمور بشكل خاطئ، كما أن الفرد يكون قادراً على الفهم والتعاطف وفحص الذات.

ثانياً: قيم الجماعة:

تتميز هذه المرحلة بالخضوع لقيم الجماعة والمستوى النسبي من القيم والمعتقدات التي اكتسبها الفرد سابقاً، وتكون أفكاره غير متوازنة وغير منظمة، كما أن سلوكياته تكون غير ثابتة ويعود ذلك لعدم وجود قيم داخلية نابعة من ذات الفرد، وبهذا يكون اتجاه الصراع لدى الفرد داخلي.

ثالثاً: النمو التكويني:

يبدأ الفرد في هذه المرحلة بالميل نحو تحقيق الذات والإحساس بالانتماء للجماعة والآخرين، بحيث يبدأ إحساس الفرد " بما هو عليه الآن" وما الذي عليه أن يكون عليه في المستقبل.

رابعاً: تخطيط الذات:

وفي هذه المرحلة يبدأ الفرد بالميل نحو تحقيق الذات، وتحمل المسؤوليات عن الآخرين، والتعاطف معهم، وذلك الشعور بالاستقلالية التفكير والعمل.

خامساً: تحقيق مُثل الشخصية:

تعتبر هذه المرحلة عن مستوى نمو الشخصية المثالية، حيث يصبح طموح الفرد في هذه المرحلة العيش بسلام مع الآخرين، والانسجام معهم.

##### الاستثارة الفائقة (Over excitabilities)

يعرفها دابروسكي (Dabrowski, 1972) بأنها: قدرة فائقة تظهر على شكل رد فعل للمثيرات الداخلية والخارجية التي

(Imagination Over excitabilities)

ويشير هذا النمط إلى قدرة الفرد على تخيل الأمور بشكل جيد، وغالباً ما يتصف الفرد ذوي القدرة الفائقة التخيلية بربط الصور المتخيلة والانطباعات والاستخدام المتكرر للصور، والقدرة الإبداعية، والوعي الزائد، واستخدام الصور والمجاز في التعبير اللفظي، وخط الحقيقة مع الخيال، وأحلام اليقظة، والخوف من المجهول، والعيش في عالم الخيال للهروب من الشعور بالملل.

4. الاستثارة الفائقة العقلية

(Intellectual Over excitabilities)

يتسم الأفراد ذوي الاستثارة الفائقة العقلية بأنهم يمتلكون عقولاً نشطة، ولديهم رغبة بالحصول على المزيد من المعرفة، وحب الاستطلاع، والفضول، كما يتسمون بالقدرة على التركيز، والقدرة على التفكير النظري، والاهتمام بالمشاكل النظرية.

5. الاستثارة الفائقة الانفعالية – العاطفية

(Emotional Over excitabilities)

يتسم الأفراد ذوي الاستثارة العاطفية بالقدرة الهائلة للعلاقات العميقة والارتباطات العاطفية والحساسية المفرطة تجاه الآخرين والأماكن والأشياء، والشفقة والتعاطف والحساسية في العلاقات مع الآخرين، كما يتسمون بأن لديهم ذاكرة عاطفية قوية، والشعور بالقلق والخوف من الموت، والوحدة.

التفكير الإبداعي Creative Thinking

في ضوء التغيرات السريعة التي يشهدها العالم حظي التفكير الإبداعي باهتمام بالغ لما له من أثر في تقدم المجتمعات وتطورها، فالتقدم المعرفي والعلمي والاكتشافات والاختراعات في المجالات المختلفة ما هي إلا من نتاج المبدعين، ويضاف إلى ذلك ما للتفكير الإبداعي من أثر في إنماء شخصية الفرد وتحريره من النماذج التقليدية في التفكير، وإكسابه مهارات تمكنه من سلوك المسارات البديلة، وطرح الحلول الجديدة للمشكلات التي تواجهه، مما يسهم في مواجهة التحديات التي يشهدها العالم [17].

وقد حظي مفهوم التفكير الإبداعي بالعديد من التعريفات التي تناولها العديد من العلماء والباحثون، ومن أكثر هذه التعريفات شيوعاً ذلك التعريف الذي قدمه تورانس [9] حيث يرى أن التفكير الإبداعي بأنه بمثابة: "عملية إدراك التغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى نتائج محددة بشأنها، واختبار الفرضيات والربط بين النتائج وتعديلها وإعادة اختبارها ثم تعميمها".

مهارات التفكير الإبداعي

إن الأدب النظري المتعلق بالتفكير الإبداعي، وما تضمنته

من أفكار مثل أفكار تورانس (Torrance) وجيلفورد

(Guilford) وغيرهم أشاروا إلى عدة مهارات تكون التفكير

الإبداعي، وهي مهارات كما يأتي:

أ. الطلاقة (Fluency)

وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو البدائل أو المقترحات حول موضوع ما، وهي تشير إلى الجانب الكمي للإبداع، وهي المهارة التي تجعل أفكار الطلبة تتساق بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وبأسرع وقت ممكن. وهي ثلاثة أنواع الطلاقة اللفظية: وتشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات تحت شروط معينة، كالمعنى بين هذه الكلمات، أو السرعة في إنتاج هذه الكلمات، أو أية صفات أخرى، والطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني وهي من أهم عوامل الطلاقة وتعني إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في زمن محدد ولا يؤثر نوع الأفكار في تحديد نتيجة المفحوص على هذه الاختبارات، وإنما الأهمية لعدد الاستجابات التي يصدرها المفحوص، وطلاقة الأشكال: وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير وصفي أو بصري [9].

ب. المرونة (Flexibility)

وتعني القدرة على تعديل زوايا التفكير استجابة لمعطيات الموقف، وتوليد أفكار متنوعة ليست من أنواع الأفكار المتوقعة، أي أنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف فهي

يُعد نموذج وألس (Wallas) المشار إليه في أبو جادو [4] من أكثر النماذج قبولاً، ويتضمن أربع مراحل هي: مرحلة الإعداد، ومرحلة الكمون، ومرحلة الإشراق، ومرحلة التحقق، وسوف يتم وصف كل مرحلة من هذه المراحل بما يلي:

- مرحلة الإعداد: وتتمثل هذه المرحلة في التعرف على المشكلة التي يتعامل معها الفرد، من خلال استدعاء الخبرات المعرفية السابقة لدى الفرد، وجمع كل ما يلزم من معلومات حول هذا الموقف. وتتطلب هذه المرحلة من الفرد تفحص المعلومات، والخبرات المرتبطة بالموقف، وتنظيمها حتى يتم الوصول إلى استنتاجات، وصياغة فرضيات أولية حول الموقف.

- مرحلة الكمون: حيث يلجأ الفرد في هذه المرحلة إلى ممارسة عدة أساليب لتحويل انتباهه عن موضوع المشكلة وينصرف إلى نشاط آخر كالمشي، أو السباحة، ليترك المجال لأفكاره كي تختمر، وتتضمن هذه المرحلة التفكير الجاد بالموقف، وتحرير الذهن من الأفكار التي لا تتصل بالموقف، وتحديد مجموعة من الحلول الممكنة وصولاً إلى صياغة الفكرة الجديدة.

- مرحلة الإصرار والمثابرة: وفي هذه المرحلة يستمر الفرد في إصراره ومثابرتة خلال اختزان الفكرة وبعدها، من أجل الوصول إلى الحل الإبداعي.

- مرحلة الإشراق: وفي هذه المرحلة تظهر الفكرة الإبداعية بصورة مفاجئة، وتبدو المادة أو الفكرة كأنها قد نظمت تلقائياً دون سابق تخطيط، وعندئذ يتضح كل ما كان غامضاً ومبهماً.

- مرحلة التحقق: وفي هذه المرحلة يختبر المبدع صحة وجودة ابتكاره من خلال تجريبه، وربما تجري في هذه المرحلة بعض التعديلات أو التغييرات على الإنتاج الإبداعي من أجل تحسينه وإظهاره بأجود صورة.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت أنماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية دابروسكي:

أجرى الياس ورحمان وعبد المجيد وياسين [21] دراسة هدفت التعرف إلى أنماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية دابروسكي

عكس الجمود الذهني، وهي تمثل الجانب النوعي للإبداع، وهي نوعان هما: المرونة التلقائية: وهي قدرة الشخص على إعطاء عدد متنوع من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة محددة، وهي أيضاً: القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار على أن تكون هذه الأفكار متنوعة مع التحرر من القيود والقصور الذاتي في التفكير ويتم قياس هذه القدرة باختبار الاستخدامات غير المعتادة لشيء معين، والمرونة التكيفية: وهي قدرة الشخص على تعديل سلوكه ليتوصل إلى حل لمشكلة ما أو مواجهة لأي موقف، أي تتصل المرونة التكيفية بتغير الشخص لوجهته الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة، كما يمكن النظر إليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي [9].

ج. الأصالة (Originality)

وتتمثل في القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، كما تعنى أيضاً القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير المباشرة والأفكار الطريفة غير الشائعة والتي هي بالوقت نفسه مقبولة ومناسبة للهدف [18].

د. التفاصيل (Elaboration)

وتعني قدرة الفرد على تقديم إضافات جديدة إلى الفكرة الأصلية لجعلها أكثر ملائمة لمواجهة الموقف أو المشكلة، بحيث يصبح الفرد قادراً على التوسع في المحتوى عن طريق وضع الإضافات اللازمة لذلك المحتوى [19].

هـ. الحساسية للمشكلات (Sensitivity)

وهي القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات، واكتشاف النقص في المعلومات قبل التوصل إلى الحل، وتتمثل هذه المهارة من خلال وعي الفرد بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر ناقصة في المثيرات البيئية أو عناصر الموقف ومكوناته، مما يستدعي الشعور بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة [20].

مراحل التفكير الإبداعي:



لدى الطلبة الموهوبين من طلبة المدارس الثانوية في مدينة كوالالمبور الماليزية. تكونت عينة الدراسة من (335) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاستثارة الفائقة. أشارت النتائج إلى أن (88%) من الطلبة الموهوبين المشاركين في الدراسة أظهروا مستويات مرتفعة في نمط واحد على الأقل من أنماط الاستثارة الفائقة، وأن أنماط الاستثارة الفائقة حسب نظرية دابروسكي لدى الطلبة الموهوبين تشير إلى وجود مستويات عالية من قدرات التخيل، والقدرات النفسحركية.

وقامت دول [22] بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف على تصورات المعلمين حول أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين. تكونت عينة الدراسة من (5) معلمين من معلمي المرحلة الثانوية، و(37) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، و(37) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين تم اختيارهم عشوائياً من إحدى المدارس الثانوية في ولاية ميسوري. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار خاص بتصورات المعلمين، ومقياس أنماط الاستثارة الفائقة. أشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة من أنماط الاستثارة الفائقة العقلية، ومستويات منخفضة من أنماط الاستثارة الحسية، والحركية، والتخيلية، والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بالطلبة العاديين.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي

أجرى فوجيت وزينتالي وجينتري [23] دراسة هدفت التعرف إلى الفروق في الخصائص الإبداعية في ولاية إنديانا الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (17) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين، وعينة مكونة من (20) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين الذين يعانون من فرط النشاط الانتباهي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الخصائص الإبداعية. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخصائص الإبداعية بين الطلبة الموهوبين العاديين وبين الطلبة الموهوبين الذين يعانون من فرط النشاط الانتباهي،

وجاءت الفروق لصالح الطلبة الموهوبين العاديين. وهدفت دراسة نيوتن ونيوتن [24] التعرف إلى الفروق في مستوى التفكير الإبداعي العلمي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين المشاركين في إحدى البرامج الرياضية. تكونت عينة الدراسة من (48) طالباً وطالبة، منهم (24) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، و(24) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفكير الإبداعي العلمي. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي العلمي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الموهوبين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي العلمي تعزى لمتغير العمر، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الأكبر عمراً. ثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والتفكير الإبداعي

أجرى ميلر ونيوميسير [25] دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف على القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة في قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (323) طالباً وطالبة م طلبة جامعة ميدويسترن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أنماط الاستثارة الفائقة، واختبار التفكير الإبداعي. أشارت النتائج إلى أن أنماط الاستثارة الفائقة كانت عامل تنبؤ دال إحصائياً بقدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

وهدفت دراسة إيلي [7] التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعرف على الطلبة المبدعين في الصف السابع من خلال مفهوم الاستثارة الفائقة. تكونت عينة الدراسة من (76) طالباً وطالبة، منهم (42) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين المبدعين والذي تم تصنيفهم بناءً على نتائج مقياس الدافعية الإبداعية لتورانس و(34) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين عقلياً، والذين تم تصنيفهم بالاعتماد على محك الذكاء المعتمد من قبل المدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أنماط الاستثارة الفائقة. أشارت النتائج إلى أن هناك

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين والعاديين في الصفوف (السابع، والتاسع) في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم، ومدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مدارس السلط، والبالغ عددهم (4840) طالباً وطالبة، منهم (120) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، و(4720) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين، وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2013/2014، والجدول (1) يوضح وصفاً لمجتمع الدراسة موزعين حسب الجدول الآتي:

#### جدول 1

##### توزع مجتمع الدراسة حسب متغيرات المدرسة والصف الدراسي

المجموع	المدرسة		الصف
	مدارس الموهوبين	المدارس العادية	
2402	58	2344	الصف السابع
2440	62	2378	الصف التاسع
4842	120	4722	المجموع الكلي

التابعة لمديرية التربية والتعليم، ومدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مدارس السلط، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (2) يوضح وصفاً لعينة الدراسة:

#### جدول 2

##### توزع عينة الدراسة حسب متغيرات المدرسة والصف الدراسي

المجموع	المدرسة		الصف
	الطلبة الموهوبين	الطلبة العاديين	
167	50	117	الصف السابع
169	50	119	الصف التاسع
336	100	236	المجموع الكلي

والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية)، ومن نوع التدرج الخماسي ليكرت (تنطبق علي كثيراً جداً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطبق علي كثيراً، لا تنطبق علي كثيراً جداً).  
صدق المقياس بصورته الأصلية:

قام فالك وزملاؤه [26] باستخراج دلالات الصدق العاملي للمقياس من خلال استخدام طريقة التدوير المتعامد وفقاً لمعادلة فاريماكس (Varimax) لفحص تشبع الفقرات حول العوامل، حيث تم الحصول على (5) عوامل من (124) بنداً تشبعت

علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس تورانس للإبداع، ودرجاتهم على مقياس الاستثارة الانفعالية.

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

##### ب. مجتمع الدراسة

##### ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (336) طالباً وطالبة، منهم (100) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، و(236) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين من طلبة الصف السابع والتاسع في المدارس

##### د. أدوات الدراسة

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة يتم استخدام أداتي الدراسة الاتئتين:

الأداة الأولى: مقياس الاستثارة الفائقة

(Over excitability Questionnaire-Two, OEQII)

قامت الباحثة باستخدام مقياس أنماط الاستثارة المُعد من قبل فالك وليندا وميلر وبيجوسكي وسيلفرمان [26]، والمُعرب من قبل المطيري [27]، يتكون المقياس من (50) فقرة موزعة على خمسة أنماط للاستثارة الفائقة، هي: (الفسحرية،

وعن صدق البناء والتي تبدو في تمثيل فقرات الاختبار للأبعاد التي يتضمنها، في تمثيل فقرات. ثبات الاختبار:

قام الشنطي [28] باستخراج معامل الثبات لاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، واستخدم طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (120) طالباً وطالبة، بفارق زمني في التطبيق مدته أسبوع واحد من التطبيق الأول، وتبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي كان (0,704)، كما تتوافر معاملات ثبات لهذا الاختبار في دراسة بشارة [29] بلغ (0,83) ودراسة جوارنة [30] بلغ (0,87).

وللتحقق من ثبات الاختبار في الدراسة الحالية قام الباحثان باستخراج دلالات الثبات لهذا المقياس من خلال توزيعه على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف السابع والتاسع من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط، من خارج عينة الدراسة وإعادة تطبيقه بفواصل زمني قدرة اسبوعين. وتم حساب معامل الثبات للاختبار باستخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وتبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي كان (0,736).

تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

تم تحديد درجات الاختبار بالرجوع إلى معايير تصحيح مقياس التفكير الإبداعي لتورانس [9]، إذ تم إعداد قائمة من المعايير ليتم على أساسها تصحيح استجابات الطلاب في كل من مهارة الطلاقة ومهارة المرونة ومهارة الأصالة وهذه المعايير هي:

- مهارة الطلاقة: تم قياس مهارة الطلاقة لدى الطالب المتفوق بقدرته على ذكر أكبر عدد ممكن من الألفاظ والمعاني في زمن محدد حيث تم تخصيص علامة واحدة لكل فكرة مناسبة، وجمع العلامات التي حصل عليها الطالب في أسئلة الطلاقة الفرعية تم الحصول على العلامة الكلية التي تعبر عن مهارة الطلاقة لديه.

- مهارة المرونة: تم قياس مهارة المرونة لدى الطالب المتفوق بقدرته على ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة في زمن

الفقرات حولها. وقد كانت هذه العوامل الخمسة واضحة من حيث المفهوم، وذات صلة من ناحية نظرية، إذ تم اعتماد أول (10) فقرات في كل عامل تفوق قيمة تشبعها (5)، حيث أمكن تسمية كل بُعد من الأبعاد الخمسة المكونة من (10) فقرات بإحدى الاستنارات الفائقة بناءً على محتوى الفقرات التي كانت موضحة لمظهر من المظاهر السلوكية الدالة على الاستنارة.

ثبات المقياس بصورته الأصلية

قام فالك وزملاؤه [26] باستخراج معاملات الثبات والاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت كالاتي: الاستنارة النفسحركية (0,86)، والاستنارة الحسية (0,89)، والاستنارة التخيلية (0,85)، والاستنارة العقلية (0,89)، والاستنارة الانفعالية (0,84).

الأداة الثانية: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

قام الباحثان باستخدام اختبار تورانس (Torrance)

للتفكير الإبداعي صورة اللفظية نموذج "أ" 1962، والمعدل للبيئة الأردنية. وذلك لقياس درجات التفكير الإبداعي لأفراد عينة الدراسة، ويتكون الاختبار في الصورة الأولى من سبعة اختبارات، ثم تم تقليصه ليصبح ستة اختبارات، إذ أوصى تورانس (Torrance) بحذف الاختبار الفرعي السادس، باعتبار أن البحوث المستمرة أشارت إلى عدم إسهامه في الصدق التنبؤي للدرجة الكلية للاختبار [4]، وبهذا يتكون اختبار تورانس من ستة اختبارات فرعية تقيس المهارات الآتية:

أ- الطلاقة: وتتمثل في عدد الإجابات المحتملة للموقف في وحدة زمنية ثابتة.

ب- المرونة: وتتمثل في تنوع فئات الإجابات المحتملة للموقف في وحدة زمنية ثابتة.

ج- الأصالة: وتتمثل في عدد الإجابات الجديدة والفريدة في نوعها في وحدة زمنية ثابتة.

صدق الاختبار في صورة الاصلية:

يتوفر لاختبار تورانس في صورة الاصلية دلالات، حيث أشار تورانس في دليل الاختبار الى توفر دلالات عن صدق المحتوى،

بفارق أسبوعين بين التطبيقين، ثم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

3. الحصول على كتاب تسهيل المهمة من جامعة البلقاء التطبيقية موجه إلى مديرية التربية والتعليم في مدارس السلط، لتسهيل مهمة الباحثة في المدارس التابعة لها.

4. تم تطبيق مقياس أنماط الاستثارة الفائقة، واختبار التفكير الإبداعي على أفراد عينة الدراسة، إذ قامت الباحثة قبل عملية التطبيق بتوضيح كيفية الإجابة على أداتي الدراسة.

5. بعد انتهاء الطلاب من الإجابة عن جميع الفقرات، تم جمع الاختبارات، والتأكد من سلامتها للتحليل الإحصائي.

6. تم التصحيح في ضوء مفتاح التصحيح الذي تم وضعه لإجابات الطلاب على أداتي الدراسة.

7. تم تدقيق الاستبيانات وتصنيفها وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب واستخدام نظام (SPSS) في تحليل البيانات.

8. التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، واقتراح التوصيات في ضوء النتائج.

### 5. النتائج

هدفت البحث التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط، وقد تم الحصول على نتائج الدراسة، وعرضها تسلسلاً وفقاً لأسئلتها، على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على " ما أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الاستثارة الفائقة لدى كل من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

محدد، حيث تم تخصيص علامة واحدة لكل فئة تحمل نفس الاستجابات التي تحمل نفس المضمون (المتشابهة)، واستبعاد الاستجابات غير المناسبة، لأن مهارة المرونة تحدد بعدد الاستجابات المختلفة التي يوجد فيها تحول لاتجاه التفكير، ويجمع العلامات التي حصل عليها الطالب في أسئلة المرونة الفرعية تم الحصول على العلامة الكلية التي تعبر عن مهارة المرونة لديه.

- مهارة الأصالة: تم تفرغ استجابات الطلاب في نماذج خاصة وتم حساب النسبة المئوية لتكرار كل منها، وبعد ذلك تم قياس مهارة الأصالة لدى الطالب بقدرته على ذكر أكبر عدد ممكن من المترتبات أو التخمينات الأصيلة التي تنتج عن نظام معين لو تغير وأصبح على نحو آخر غير موجود خلال زمن محدد، وكما اقترح تورانس فقد تم إعطاء علامة واحدة لكل استجابة لا تزيد نسبة تكرارها عن 5%، ويجمع العلامات التي حصل عليها الطالب في أسئلة الأصالة الفرعية تم الحصول على العلامة الكلية التي تعبر عن مهارة الأصالة لديه.

- لتحديد درجة الطالب الكلية في اختبار مهارات التفكير الإبداعي تم جمع العلامات التي حصل عليها الطالب في كل من مهارة الطلاقة ومهارة المرونة ومهارة الأصالة.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة بالخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، واختيار أدوات الدراسة.
2. التأكد من صدق أداتي الدراسة من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، وكذلك التحقق من الثبات بواسطة (الاختبار وإعادة)، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مرتين

## جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الاستشارة الفائقة لدى كل من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين

مجموعتا الدراسة		أنماط الاستشارة الفائقة	
الطلبة العاديين	الطلبة الموهوبين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0,397	2,44	0,512	3,62
0,377	2,50	0,505	3,56
0,407	2,48	0,523	3,52
0,449	2,41	0,860	3,66
0,381	2,43	0,564	3,50

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية للطلبة الموهوبين قد تراوحت ما بين (3,50-3,66)، حيث جاء نمط "الاستشارة العقلية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,66)، بينما جاء نمط "الاستشارة الانفعالية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3,50). أما بالنسبة للطلبة العاديين فقد تراوحت ما بين (2,41-2,50)، حيث جاء نمط "الاستشارة الحسية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2,50)، بينما جاء نمط "الاستشارة العقلية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,41).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على: "هل يختلف الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين في أنماط الاستشارة الفائقة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الاستشارة الفائقة لدى كل من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

## جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأنماط الاستشارة الفائقة بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين

أنماط الاستشارة الفائقة	مجموعة الطلبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاستشارة النفسحركية	موهوب	100	3,62	,512	22,845	334	0,000
	عادي	236	2,44	,397			
الاستشارة الحسية	موهوب	100	3,56	,505	21,371	334	0,000
	عادي	236	2,50	,377			
الاستشارة التخيلية	موهوب	100	3,52	,523	19,696	334	*0,000
	عادي	236	2,48	,407			
الاستشارة العقلية	موهوب	100	3,66	,860	17,343	334	*0,000
	عادي	236	2,41	,449			
الاستشارة الانفعالية	موهوب	100	3,50	,564	20,110	334	*0,000
	عادي	236	2,43	,381			

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في جميع أنماط الاستشارة الفائقة، وجاءت الفروق لصالح الموهوبين. ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على: "هل

الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

### جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمهارات التفكير الإبداعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مجموعة الطلبة	
*0,000	334	8,115	1,818	7,08	100	موهوب	الطلاقة
			1,520	5,52	236	عادي	
*00,000	334	4,654	1,293	4,69	100	موهوب	المرونة
			1,915	3,72	236	عادي	
*0,000	334	8,762	1,165	3,42	100	موهوب	الأصالة
			1,243	2,14	236	عادي	
*0,000	334	8,211	3,623	15,19	100	موهوب	التفكير الإبداعي
			4,000	11,38	236	عادي	

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في التفكير الإبداعي ككل وفي جميع مهاراته، وجاءت الفروق لصالح الموهوبين. رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على: "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين أنماط الاستثارة الفائقة وأنماط ابعاد التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أنماط الاستثارة الفائقة والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، والجدول (6) يوضح ذلك.

### جدول 6

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين

التفكير الإبداعي	الأصالة	المرونة	الطلاقة	معامل الارتباط	الاستثارة النفس حركية
** ,290	** ,312	** ,170	** ,287	معامل الارتباط	الاستثارة النفس حركية
0,000	,000	,002	,000	الدلالة الإحصائية	
336	336	336	336	العدد	
** ,307	** ,318	** ,187	** ,305	معامل الارتباط	الاستثارة الحسية
,000	,000	,001	,000	الدلالة الإحصائية	
336	336	336	336	العدد	
** ,270	** ,294	** ,156	** ,266	معامل الارتباط	الاستثارة التخيلية
,000	,000	,004	,000	الدلالة الإحصائية	
336	336	336	336	العدد	
** ,255	** ,269	** ,183	** ,223	معامل الارتباط	الاستثارة العقلية
,000	,000	,001	0,000	الدلالة الإحصائية	
336	336	336	336	العدد	
** ,232	** ,272	* ,109	** ,240	معامل الارتباط	الاستثارة الانفعالية
,000	,000	,045	,000	الدلالة الإحصائية	
336	336	336	336	العدد	

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يتبين من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين أنماط الاستثارة الفائقة والتفكير الإبداعي لدى

1. إعادة صياغة محتوى المناهج بحيث تتضمن الأنشطة التعليمية (النفس حركية، والحسية، والتخيلية، والمعرفية، والانفعالية) والرسوم التوضيحية والرسوم البيانية المناسبة التي تساعد المعلمين على استثارة ما يمتلكونه من أنماط استثارة فائقة في عملية التعلم.

2. الاهتمام بوضع البرامج المختلفة لتنمية التفكير الإبداعي ومهاراته لدى الطلبة.

3. لفت نظر أولياء أمور الطلاب ومعلميهم والمسؤولين التربويين إلى ضرورة توفير المناخ الأقل تقييداً في بيئة الطلبة وإغنائها بالمشغولات التي تراعي أنماط الاستثارة الفائقة، وتثير التفكير الإبداعي ومهاراته لديهم، وتحثهم على مواكبة التطورات التكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي.

4. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تبحث في العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي على شرائح مختلفة من الطلبة، وعلى مراحل عمرية مختلفة، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

[1] القمش، مصطفى. (2011). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[3] جروان، فتحي. (2002). الإبداع، دار الفكر، عمان، الأردن.

[4] أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر. (2007). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[5] سليمان، عبدالرحمن. (2004). المتفوقون عقلياً، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

[10] جروان، فتحي. (2004). الموهبة والإبداع والتفوق، دار الفكر، عمان، الأردن.

الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين. (مما يشير انه كلما زاد احد مستوى أنماط الاستثارة الفائقة فان مستوى ابعاد النوعية للتفكير الابداعي تزداد والعكس صحيح).

## 6. مناقشة النتائج

أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين جاءت على النحو الآتي: نمط الاستثارة العقلية جاء بالمرتبة الأولى، تلاه نمط الاستثارة النفس حركية، ثم نمط الاستثارة الحسية، ثم نمط الاستثارة التخيلية، وجاء نمط الاستثارة الانفعالية بالمرتبة الأخيرة.

كما أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة العاديين جاءت على النحو الآتي: نمط الاستثارة الحسية جاء بالمرتبة الأولى، تلاه نمط الاستثارة التخيلية، ثم نمط الاستثارة النفس حركية، ثم نمط الاستثارة الانفعالية، وجاء نمط الاستثارة العقلية بالمرتبة الأخيرة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) في أنماط الاستثارة الفائقة بين الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين، لصالح الموهوبين، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) في التفكير الإبداعي ككل، وكل مهارة من مهاراته بين الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين، لصالح الطلبة الموهوبين. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يرتبط بالتفكير الإبداعي من خصائص وقدرات تتمثل بالقدرات العقلية، والحسية، والتخيلية، والانفعالية، والنفس حركية، والتي تعتبر بمثابة قوة داخلية تحرك سلوك الفرد وتدفعه إلى إيجاد حلول إبداعية لكل ما يواجهه من مشكلات وعوائق، سواء أكانت تتعلق بالجانب الأكاديمي، أو الجانب الاجتماعي والأسري.

## 7. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، اقترحت الدراسة عدداً من التوصيات:

ب. المراجع الأجنبية

- [2] Tieso, C. (2007). Patterns of over excitabilities in identified gifted students and their parents. *Gifted Child Quarterly*, 51(1), 11-22.
- [6] Calic, S. (1994). *Heightened sensitivities as an indicator of creative potential in visual and performing arts*. Unpublished doctoral dissertation, University of Georgia, Athens, Georgia, U.S.A.
- [7] Ely, E. (1995). *The Over excitabilities Questionnaire: An alternative method for identifying creative giftedness in seventh grade junior high school students*. Unpublished doctoral dissertation, Kent State University, Kent, Ohio.
- [8] Vuyk, M. A. (2010). *Relating Perfectionism, Overexcitabilities and Depressive Symptoms among Gifted Adolescents in Paraguay*, Master of Science in Special Education, Emporia State University, U.S.A.
- [9] Torrance, E. p. (1972). Can We Teach Children to Think Creativity. *Journal of Creative Behavior*, (6), 143- 155.
- [13] Bailey, C. L. (2010). *Overexcitabilities and sensitivities: Implications of Dabrowski's Theory of Positive Disintegration for counseling the gifted*. Retrieved from <http://counselingoutfitters.com>.
- [14] Mendaglio, S & Tillier, W. (2006). Dabrowski's Theory of Positive Disintegration and Giftedness: Over excitability Research Findings, *Journal for the Education of the Gifted*, 30(1), 68–87.
- [15] Smith, C. (Ed.). (2006). *Including the Gifted and Talented: Making Inclusion Work for More Able Learners*. Routledge.
- [16] Lind, S. (2001). Overexcitability and the gifted. *SENG Newsletter*, 1(1), 3-6.
- [11] الصاعدي، ليلي. (2007). *التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار*، دار الحامد، عمان، الأردن.
- [12] الزيات، فتحي مصطفى (2002). *المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم*، دار النشر للجامعات، مصر: القاهرة.
- [17] العمرية، صلاح الدين. (2008). *التفكير الإبداعي*، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- [19] الكنانى، ممدوح. (2005). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تدميته*، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- [20] العنوم، عدنان. (2004). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- [27] المطيري، ثامر. (2008). *العلاقة بين أنماط الاستنارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفعاليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- [28] الشنطي، راشد (1983) *دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي صورة معدلة للبيئة الأردنية الاختبار اللفظي والاختبار الشكلي (أ)*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.
- [29] بشارة، موفق سليم (2003) *أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك إربد، الأردن.
- [30] جوارنة، محمد (2004) *إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.



- of Attention Deficit Hyperactive Disorder: Lifting the Mask, *Gifted Child Quarterly*, 57(4), 234-246.
- [24] Newton, L & Newton, D. (2010). Creative Thinking and Teaching for Creativity in Elementary School Science, *Gifted & Talented International*, 25(2), 111-124.
- [25] Miller, A & Neumeister, K. (2012). Multiple Variables for Predicting Creativity in High Ability Adults, *Advanced Development Journal*, 13(1), 84-102.
- [26] Falk, R. F., Lind, S., Miller, N. B., Piechowski, M. M., & Silverman, L. K. (1999). *The Overexcitabilities Questionnaire-Two (OEQII)*. Denver, Co: Institute for the study of advanced development.
- [18] Torranc, E, P. (1982). HERNISphericity and Creative Functioning, *Journal of Research and Development in Education*, 15( 3), 29 – 37.
- [21] Alias, A., Rahman, S., Abd Majid, R & Yassin, S. (2013). Dabrowski's Overexcitabilities Profile among Gifted Students, *Asian Social Science*, 9(16), 120-125.
- [22] Doll, M. (2013). *Teacher Perceptions of Overexcitabilities in Secondary Gifted Students: Implications for Practice in Gifted Education*, A Doctoral Research Project Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements, Department of Educational Leadership in the Graduate School Southern Illinois University Edwardsville.
- [23] Fugate, C., Zentall, S & Gentry, M. (2013). Creativity and Working Memory in Gifted Students With and Without Characteristics

# THE RELATIONSHIP BETWEEN OVER EXCITABILITIES PATTERNS (ACCORDING TO DOBROSKY THEORY) AND CREATIVE THINKING AMONG TALENTED AND ORDINARY STUDENTS IN AL-SALT SCHOOLS

ALA'A AL-SHAYAB      BELAL AL-KHATEEB  
Al- Balqa' Applied University

**ABSTRACT\_** *The study examined the relationship between over excitabilities patterns (according to Dobrosky Theory) and creative thinking among talented and ordinary students in Al-Salt Schools. Sample of the study consisted of (336) male and female seventh and ninth graders selected from the public schools at Al Salt Educational Directorate and King Abdullah II Schools for Excellence at Al Salt. From those, (100) students were talented while (263) were ordinary students/ to achieve the objective of the study, the descriptive correlational design was used as Over excitabilities Patterns Scale and Torrance Creative Thinking Scale were used for data collection. Validity and reliability indicators were established for both scales.*

*Results of the study indicated that over excitabilities patterns at the talented students were as follows: mental over excitabilities ranked first, then psychomotor over excitabilities, while emotional over excitabilities ranked last. Results indicated that over excitabilities patterns at ordinary students were as follows: sensory over excitabilities ranked first, then imaginative over excitabilities, psychomotor over excitabilities, emotional over excitabilities, mental over excitabilities, respectively.*

*Significant differences were found at ( $\alpha = 0.05$ ) in the over excitabilities patterns and creative thinking between talented and ordinary students, in favor of talented students. There was a significant correlation at ( $\alpha = 0.05$ ) between over excitabilities patterns and creative thinking between talented and ordinary students.*

*The study proposed some suggestions and recommendations including the need for future study examining the relationship between over excitabilities patterns and creative thinking among other populations from various age groups and to compare the results obtained in this study with the ones reported in the current study.*

**Key Words\_** *Excitabilities Patterns - Dobrosky Theory - Creative Thinking – Talented.*